

## حِمَايَةُ النَّشْءِ مِنَ التَّطَرُّفِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ ذُكُورًا، وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ رَبُّهُ بِالْحَقِّ بِشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، فَهَدَىٰ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَعَلَّمَ بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنْ أُمَّتِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ صَلَاةً تَمَلُّهُ أَقْطَارَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - فَإِنَّ التَّقْوَىٰ أَكْرَمُ مَا أَسْرَرْتُمْ، وَأَجْمَلُ مَا أَظْهَرْتُمْ، وَأَفْضَلُ مَا ادَّخَرْتُمْ، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الأنفال: 29].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَقَاصِدِ النِّكَاحِ فِي الْإِسْلَامِ إِنْجَابَ الدُّرَّةِ الصَّالِحَةِ؛ الَّتِي تَحْرُسُ الْقِيَمَ، وَتُبْنِي الْأُمَّمَ، وَتُصْلِحُ الدُّنْيَا وَالدِّينَ، وَتَنْفَعُ أَهْلَ الْأَرْضِ مِنَ الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ. وَلَمَّا كَانَ الْأَوْلَادُ بِهَذِهِ الْأَهْمِيَّةِ الْكَبِيرَةِ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ الشَّرْعُ عَلَى الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ مَسْئُولِيَّةً جَدَّ حَاطِرَةً؛ فَعَدَّ الْأَبْنَاءَ وَالْبَنَاتِ أَمَانَةً فِي أَعْنَاقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ، وَمَسْئُولِيَّةً تَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا الْمُوَاخَذَةُ وَالْجَزَاءُ، يَتَحَمَّلُونَ تَبْعَاتِهَا إِنْ قَصُرُوا وَأَهْمَلُوا، وَلَهُمُ الْأَجْرُ الْجَزِيلُ إِنْ قَامُوا بِالْوَاجِبِ وَامْتَثَلُوا؛ فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلُ كُلِّ رَاغٍ عَمَّا اسْتَرَ عَاهُ، أَحْفِظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ؟ حَتَّى يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ» [أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

وَأَسَدَى لَهُمْ مِنَ النَّصَائِحِ وَالتَّوَجِيهَاتِ، وَالزَّمَهُمْ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ: مَا يَضْمَنُ لِلْأَبْنَاءِ حَيَاةً سَعِيدَةً، وَسِيرَةً حَمِيدَةً، وَنَشَأَةً مُبَارَكَةً، وَمُنْقَلَبًا مَحْمُودًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحریم: 6].

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّا نَعِيشُ وَاقِعًا كَثُرَتْ فِيهِ الْفِتْنُ، وَنَحْيَا فِي عَالَمٍ يَبِينُ مِنْ وَطْأَةِ الْمَحْنِ، وَأَمَامَ اللُّوْثَاتِ الْفِكْرِيَّةِ وَالصَّلَاةِ الْعَقْلِيَّةِ وَالسُّلُوكِيَّاتِ الْإِنْحِرَافِيَّةِ؛ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ يَأْخُذُوا أَهْبَتَهُمْ وَيَحْصِنُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ وَمَجْتَمَعَهُمْ؛

وَالْأَجْرَ فَهُمْ السَّيْلُ وَعَمَّهُمُ الطُّوفَانُ. وَلَقَدْ شَرَعَ الْإِسْلَامَ لِلنَّسَاءِ سُبُلًا لِلوَقَايَةِ ثَابِتَةً قَوِيَّةً، وَهِيَ لِلْعِلَاجِ وَسَائِلُ نَاجِعَةٌ مَرْضِيَّةٌ؛ تَحْمِيهِمْ مِنَ الْأَرَءِ الْمُنْحَرِفَةِ، وَتَحْصِنُهُمْ مِنَ الْأَفْكَارِ الْمُتَطَرِّفَةِ.

أَلَا وَإِنَّ أَعْظَمَ مَا وَضَعَهُ الشَّرْعُ لِذَلِكَ: تَعْلِيمُهُمُ الْعَقِيدَةَ الصَّحِيحَةَ، وَهِيَ فَاتِحَةُ دَعْوَةِ الرُّسُلِ جَمِيعًا الَّتِي تُوثِقُ صِلَتَهُمْ بِالْخَالِقِ، وَتُعَزِّزُ تَوَاصُلَهُمْ بِالْمَخْلُوقِ، وَتَحَرِّرُهُمْ مِنَ الْأَوْهَامِ وَالْخُرَافَاتِ وَالْبِدَعِ وَالضَّلَالَاتِ، وَتَحْتُمُهُمْ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ وَفَضِيلَةٍ، وَتَحَذِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَرَذِيلَةٍ؛ ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: 110]، فَإِذَا عَرَفُوا حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَحُقُوقَ الْمَخْلُوقِينَ: أَعْطَوْا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

ثُمَّ تَعْلِيمُهُمُ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ الصَّحِيحَ الْقَائِمَ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، الَّذِي يُمَيِّزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَيَعْصِمُ صَاحِبَهُ مِنَ الْفِتَنِ، وَيُثَبِّتُهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْمِحَنِ، وَالَّذِي يُبَصِّرُ الصِّغَارَ وَالْكَبَارَ بِالْمَعَارِفِ الشَّرْعِيَّةِ الْمُسْتَقَامَةِ مِنْ مَنَابِعِهَا الْأَصِيلَةِ، وَيَعْصِمُهُمْ مِنَ الْمَفَاهِيمِ وَالتَّصَوُّرَاتِ الْخَاطِئَةِ الْمُتَلَقَّاةِ مِنْ مَصَادِرٍ مَغْلُوطَةٍ أَوْ مَشْبُوهَةٍ، وَتَوَجِيهِهُمْ إِلَى افْتِنَاءِ سَبِيلِهِ، وَإِعَانَتِهِمْ عَلَى تَحْصِيلِهِ، ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِمَخْرُجٍ مِنْهَا﴾ [الأنعام: 122]، وَهَذَا النُّورُ هُوَ الْقُرْآنُ أَوْ الْإِسْلَامُ الَّذِي هُوَ الْعِلْمُ النَّافِعُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ؛ قَالَ حُذَيْفَةُ رضي الله عنه: (لَا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ مَا عَرَفْتَ دِينَكَ، إِنَّمَا الْفِتْنَةُ إِذَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فَلَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ؛ فَتِلْكَ الْفِتْنَةُ) [أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ].

## إِخْوَةَ الْإِيمَانِ:

وَمِنَ الْأَهْمِيَّةِ بِمَكَانٍ: تَعْلِيمُ النَّسَاءِ مِنْهُجَ الْإِعْتِدَالِ وَالْوَسْطِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ الْمَنْهَجُ الَّذِي ارْتَضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: 143].

فَالَّذِينَ أَقْوَى حِصْنٌ وَأَعْظَمُ مَحْضِنٌ لِحِمَايَةِ النَّسَاءِ مِنَ الْإِنْجِرَافِ وَالتَّطَرُّفِ، وَحِرَاسَتِهِ مِنْ شِرَاكِ الْغُلُوبِ وَإِسَاءَةِ التَّفْكِيرِ وَالتَّصَرُّفِ؛ ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْ يَهْدِيَ لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: 9].

وَأَنْ يَأْخُذُوا الْعِلْمَ عَنِ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ وَالْفُقَهَاءِ الرَّاسِخِينَ، الَّذِينَ عَرَفَ عَنْهُمْ الْعِلْمُ الرَّصِينَ، وَأَثَرَ عَنْهُمْ الْخُلُقُ الرَّزِينُ، الَّذِينَ يُؤَثِّرُونَ الْحَقَّ وَيَقُولُونَ الصِّدْقَ، وَلَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، فَهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَأَنْوَارُ الدُّجَى، وَالْمَلَاذُ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَرْزَمَةِ الْفِتَنِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى، وَهُمْ الدَّاخِلُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَعَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ

كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: 43]. وَلَا يَخْفَى - أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ - أَنَّ تَرْبِيَةَ النَّاشِئَةِ التَّرْبِيَةَ الْإِيمَانِيَّةَ الْقَوِيْمَةَ، وَتَنْشِئَتَهُمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ الْكَرِيمَةِ - بَعِيدًا عَنِ التِّيَّارَاتِ الْمُنْحَرِفَةِ وَالْمَشْبُوهَةِ، وَبِمَنْأَى عَنِ الشَّهَوَاتِ وَالشُّبُهَاتِ

وَالْمَوَاقِعِ الْمَوْبُوءَةِ - حِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْأَنْحِرَافِ الْعَقْدِيِّ وَالْفِكْرِيِّ، الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْوُقُوعِ فِي الْأَفْكَارِ الْمُكْفَرَةِ وَالْأَرَءِ الْمُدْمِرَةِ، وَيَجْعَلُ مِنَ النَّاشِئَةِ مِعْوَلَ هَدْمٍ لِمُجْتَمَعَاتِهِمْ، وَأَدَاةَ تَدْمِيرٍ لِمُنْجَزَاتِهِمْ، وَآلَةَ نَسْفٍ لِمَاضِيهِمْ وَحَاضِرِهِمْ وَمُسْتَقْبَلِ حَيَاتِهِمْ.

وَقَانَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَكَفَانَا - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - كَيْدَ الْفُجَّارِ، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ.

### الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَوْجَبَ عَلَيَّ الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ حُسْنَ تَرْبِيَةِ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، حَثَّ عَلَيَّ رِعَايَةَ الْأَوْلَادِ وَحِمَايَتِهِمْ مِنَ الرِّذَائِلِ وَالْمُوبِقَاتِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ رَبَّوْا أَبْنَاءَهُمْ عَلَى الْفَضَائِلِ وَالْمَكْرَمَاتِ. **أَمَّا بَعْدُ:**

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - وَاعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ وَرِضَاهُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَوْلَادَ نِعْمَةٌ كَبِيرَةٌ فَصُونُوهَا، وَأَمَانَةٌ غَالِيَةٌ فَاحْفَظُوهَا. **عِبَادَ اللَّهِ:**

لَمَّا كَانَ الْأَوْلَادُ ثِمَارَ قُلُوبِنَا، وَعِمَادَ ظُهُورِنَا، وَكَانَ النَّاشِئَةُ امْتِدَادَ حَيَاتِنَا وَأَفْلَاحَ أَكْبَادِنَا؛ فَإِنَّ حَقَّهُمْ عَلَيْنَا كَبِيرٌ، وَوَجِبْنَا نَحْوَهُمْ خَطِيرٌ؛ إِذْ يَتَحَتَّمُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْعَى فِي تَعْلِيمِهِمْ وَتَرْبِيَتِهِمْ، وَأَنْ نَقُومَ بِرِعَايَتِهِمْ وَحِمَايَتِهِمْ.

أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَوْجَبِ الْوَأَجِبَاتِ: أَنْ نُبْعِدَهُمْ عَنِ الْأَمَاكِنِ الْمَوْبُوءَةِ وَالْمَوَاقِعِ الْمَشْبُوهَةِ، الَّتِي تُلْقِي بِهِمْ فِي مَصَايِدِ أَشْخَاصٍ مَجْهُولِينَ، فَتَغْسِلُ عُقُولَهُمْ وَأَدْمِغَتَهُمْ؛ لِتَكُونَ مَحْضِنًا لِلْسُّمُومِ الْفَتَاكَةِ، وَمُسْتَنْفَعًا لِلْأَفْكَارِ الْهَدَامَةِ. وَأَنْ نُرْشِدَهُمْ إِلَى حُسْنِ اسْتِخْدَامِ الْمَوَاقِعِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ وَوَسَائِلِ التَّقْنِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، وَمُتَابَعَةِ مَصَادِرِ تَلْقَى الْمَعْلُومَاتِ لَدَيْهِمْ، وَأَنْ نَحْرِصَ عَلَى تَوْعِيَتِهِمْ بِعِظَمِ شَأْنِ الْفِتْوَى وَخَاصَّةً فِي كُبْرِيَّاتِ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ، وَخُطُورَةِ الْجُرْأَةِ فِيهَا مِنْ دُونِ أَهْلِيَّةِ عِلْمِيَّةِ، وَأَهْمِيَّةِ الرَّجُوعِ فِي الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُعْتَبَرِينَ وَالْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ.

كَمَا يَجِبُ تَحْدِيرُهُمْ مِنَ الْمُتَحَمِّسِينَ وَالْمُتَسَرِّعِينَ بِغَيْرِ فِكْرٍ وَلَا رَوِيَّةٍ؛ الَّذِينَ يُضْرُونَ مِنْ حَيْثُ يَرُومُونَ النَّفْعَ؛ الَّذِينَ يَصْدُقُ عَلَيْهِمْ قَوْلُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ

يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: 83]. وَيَصْدُقُ فِيهِمْ قَوْلُ الْقَائِلِ:

رَامَ نَفْعًا فَضَرَ مِنْ غَيْرِ قِصْدٍ وَمِنَ الْبِرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

وَإِنَّ مِنْ وَسَائِلِ حِمَايَتِهِمْ: تَجَنُّبُهُمْ رُفَقَاءَ السُّوءِ وَقُرَنَاءَ الشَّرِّ؛ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ وَلَا يُحْسِنُونَ، وَيُفْسِدُونَ وَلَا يُصْلِحُونَ؛ لِكَيْلَا يَكُونُوا لُقْمَةً سَائِغَةً بِأَيْدِي الْعَابِثِينَ، أَوْ هَدَفًا سَهْلًا لِلْأَعْدَاءِ الْمُتْرَبِّصِينَ، وَإِرْشَادَهُمْ إِلَى حُسْنِ اخْتِيَارِ الصُّحْبَةِ الصَّالِحَةِ النَّاصِحَةِ الَّتِي تَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَتَدُلُّ عَلَيْهِ، وَتُحَذِّرُ مِنَ الشَّرِّ وَتَنَائِي عَنْهُ، وَالْإِنْسَانَ عَلَى خُلُقِي صَاحِبِهِ وَطَبَعِهِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» [أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ النَّوَوِيُّ].

وَتَعْوِيدَهُمْ حَلَّ الْمُعْضَلَاتِ، وَمُوَاجَهَةَ الْمُشْكَلَاتِ؛ بِالْحِوَارِ الْهَادِفِ الْقَائِمِ عَلَى الْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ وَالتَّفَاهُمِ وَالْحِكْمَةِ، وَإِبْعَادَهُمْ عَنِ الْأَجْوَاءِ الْمَشْحُونَةِ بِالتَّوَتُّرِ وَالتَّعَصُّبِ وَالْمَلَأَى بِالْيَأْسِ وَالْإِحْبَاطِ.  
وَكَسَبَ قُلُوبَهُمْ بِالرَّفْقِ وَاللِّينِ وَحُسْنِ مُعَامَلَتِهِمْ؛ فَإِنَّ «الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ». وَتَنْمِيَةَ عُقُولِهِمْ وَمَهَارَاتِهِمْ، وَإِرْشَادَهُمْ إِلَى اغْتِنَامِ أَوْقَاتِهِمْ وَتَفْرِيعِ طَاقَاتِهِمْ فِي الْمَشَارِيعِ الْمُثْمِرَةِ، مِنَ الْأَنْشِطَةِ الْعِلْمِيَّةِ أَوْ الْاجْتِمَاعِيَّةِ أَوْ الرِّيَاضِيَّةِ أَوْ الثَّقَافِيَّةِ الزَّاحِرَةِ. وَمِنْ ذَلِكَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - تَرْبِيَّتُهُمْ عَلَى مَبْدَأِ التَّحْرِي وَالْتَشَبُّتِ فِي الْأَخْبَارِ وَالْمَعْلُومَاتِ، وَعَدَمِ الْإِنْخِدَاعِ بِالْإِشَاعَاتِ الْمُغْرِضَةِ وَالْمَعْلُومَاتِ الْمُضَلِّلَةِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَهَلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: 6].

فَلْنَحْمِ نَاشِئَتَنَا مِنَ الْإِنْحِرَافِ الْمَقِيمِ وَالتَّطَرُّفِ الْمُمِيتِ، وَلِنُؤَدِّ الْأَمَانَةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِنَا تَجَاهَ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا، بَدَأًا بِالْأُسْرَةِ ثُمَّ الْمَدْرَسَةِ وَالْمَسْجِدِ وَالْمُجْتَمَعِ وَمَحَاضِنِ التَّعْلِيمِ وَالتَّوْجِيهِ عَامَّةً، وَانْتِهَاءً بِوَسَائِلِ الْإِعْلَامِ؛ اسْتِجَابَةً لِقَوْلِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَقُولُوا أَمْنًا لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأنفال: 27].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَلْهِمْنَا شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَدَوَامَ عَافِيَتِكَ، وَجَنِّبْنَا فُجَاءَةَ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعَ سَخَطِكَ، وَبَارِكِ اللَّهُمَّ لَنَا فِي أَوْقَاتِنَا وَأَمْوَالِنَا، وَأَوْلَادِنَا وَأَزْوَاجِنَا، وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ أَمِيرَنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِهَذَاكَ، وَاجْعَلْ عَمَلَهُمَا فِي رِضَاكَ، وَأَلْبِسْهُمَا ثَوْبَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْإِيمَانِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا سَخَاءً رَحَاءً وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة